اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثالث
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التسويق السياسي للانتخابات في العصر الرقمي	أ.د عواطف علي خريسان زهور عبد الصاحب مسلم	٨
٢	العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	آيات محسن جابر أ.د. ستار جبار غانم	٢٦
٣	التوجيه التداوليّ للمفاهيم الأساسية لنظرية الأفعال الكلاميّة في النّص القرآنيّ	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	٤٨
٤	مراتب الصناعات عند إخوان الصفا	الباحثة: دينا فاروق جاسم أ. م. د. قيس فالح ياسين	٦٦
٥	الأمة والوطن في الفقه الإسلامي	آيات محمد كاظم أ. م. د. منذر عبيس متعب	٨٢
٦	السلوك العدائي ضد المرأة في محافظة بابل ١٩٩٣-٢٠٢٠ (دراسة اجتماعية تاريخية)	م. د. أرشد حمزة حسن أ.د . مشتاق طالب حسين	٩٨
٧	تمثلات الصمت في سلسلة أباييل (ملحمة الطين والنار)	م. د. دنيا فهيم عواد	١١٤
٨	العملات الرقمية ومدى تحقق مناط النقد فيها دراسة أصولية	م.د. ثمارة إبراهيم محسن	١٢٦
٩	An Investigative Study on the Impact of Classroom Discourse Interaction on Enhancing the Oral Performance of Iraqi EFL 5th Preparatory School Students	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	١٤٢
١٠	النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين	م. محمد حسن علي	١٦٦
١١	استراتيجيتي المكعب والتخيل وأثرهما في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م.م. حسام كريم كاظم	١٨٤
١٢	قواعدُ التفسيرات تضمنها تفسيرأبي السعود-سورة الفاتحة أنموذجا-	الباحث: أمير حسن عبد علي	١٩٨
١٣	A Velarization Study inEnglish Language	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٢١٢
١٤	مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً	م. م. منتظر كريم قاسم	٢٢٤
١٥	تراجم ومرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)	م.م.أيسر عبد علي ناموس	٢٣٨
١٦	تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستقبلي	م. وسن موحان محسن حمزة	٢٥٠
١٧	أحكام العدد والمعدود وأغراضهما البلاغية	م. د. سنان حامد كامل	٢٦٤
١٨	دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري	م. م. أحمد جويد عبد علي	٢٨٠
١٩	تراجم أشهر علماء مدينة اسكاف خلال العصر العباسي	م. م. فراس محمد جاسم	٢٩٨
٢٠	السياسة الوقفية في العصر العباسي: دراسة تاريخية في الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الوقفية	الباحث: محمد سادر حمدان	٣١٠
٢١	وسائل تربية الطفل من خلال القرآن الكريم وألسنه النبوية	الباحث: محمد مهدي شهاب	٣٢٢
٢٢	أثر الذكاء الاصطناعي في مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية	الباحث: حيدر صبري عبد	٣٣٤
٢٣	المرأة والآخر في الرواية الجديدة:قهر مقاومة واكتشاف للذات	الباحث:حسنين عبد طارش	٣٤٦
٢٤	دستورية تمديد عمل المجالس التشريعية «دراسة مقارنة»	م. م. حسين جاسم شاتي	٣٦٦

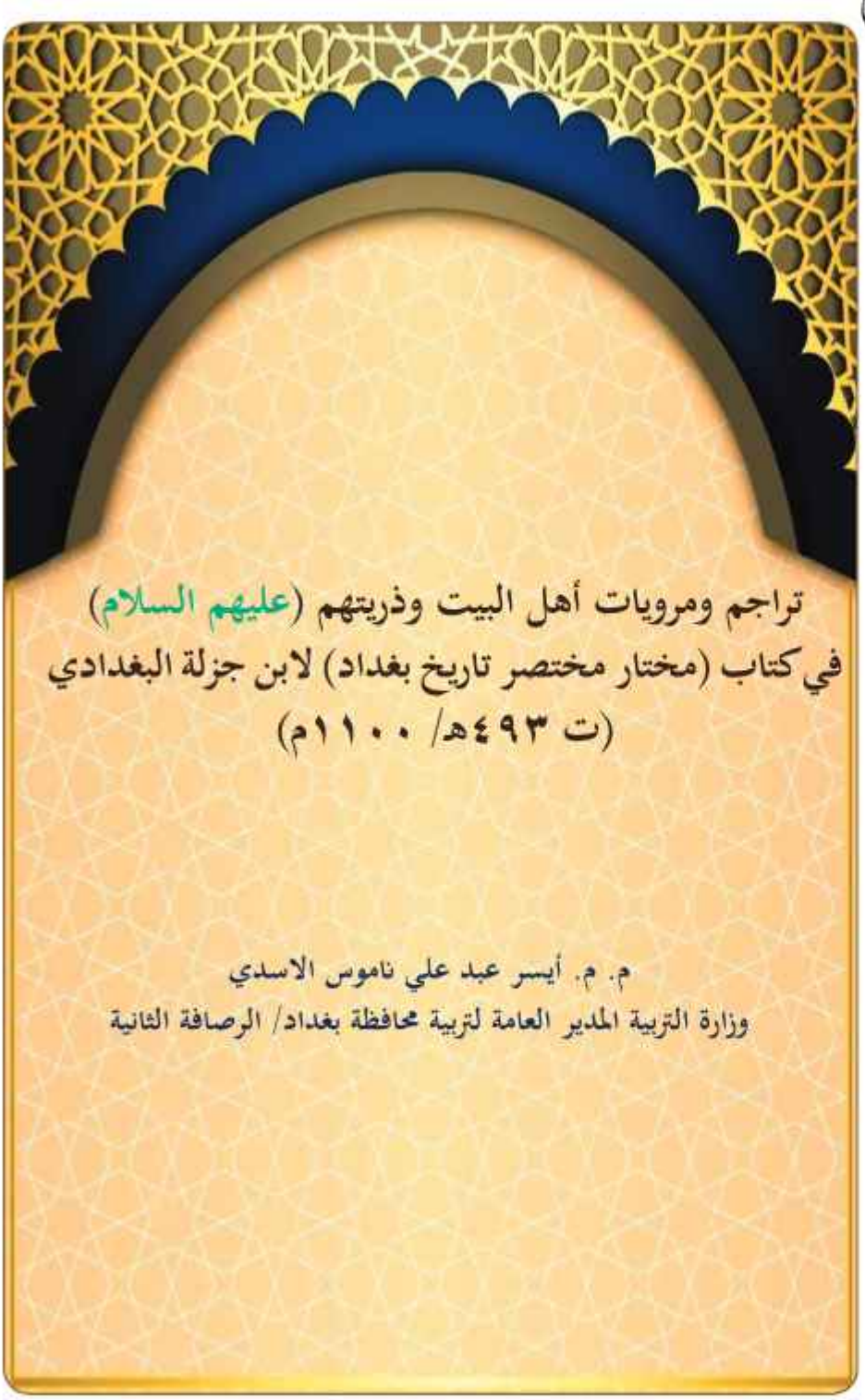

تراجم ومرويات أهل البيت وذريتهم (عليهم السلام) في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)

م. م. أيسر عبد علي ناموس الاسدي
وزارة التربية المدير العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية

للستخلص:

تتناول هذه الدراسة سيرة الطبيب البغدادي (ابن جزلة) الذاتية والعلمية ، فهو أحد نوابغ الفكر العربي الاسلامي في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي، أن صنف العديد من المؤلفات في مختلف حقول المعرفة، وخاصة في مجال الطب ، بفضل ما وصلت الية بغداد عاصمة الخلافة العربية الاسلامية في العصر العباسي، اذ استقطبت الكثير من العلماء والاطباء والمترجمين بمختلف صنوفهم ودياناتهم كما تحدثت الدراسة عن تراجم اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)، وكذلك سلطت الضوء على مرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام) من خلال كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) للحكيم البغدادي ابن جزلة .

وبينت الدراسة الاسلوب الذي اتبعه ابن جزلة ، من خلال تحليل مضامين التراجم والمرويات، اذ قام حذف الاسانيد لتجنب الاطالة والاختصار، وترتيب التراجم علي الحروف الهجائية، وذكر أركان الترجمة الواحدة من الاسم ، والكنية، والنسب ، ومولد والشيوخ، والوفاة ، كذلك كان كثير الاستشهاد و بالشعر والحديث النبوي الشرين.

الكلمات المفتاحية: الطيب ابن جزلة، التراجم،المرويات، المولد،الكنية،النسب

Abstract:

This study examines the personal and scholarly biography of the physician Ibn Jazla, one of the geniuses of Arab–Islamic thought in the fifth century AH/eleventh century AD. He authored numerous works in various fields of knowledge, especially in the field of medicine, thanks to the rise of Baghdad, the capital of the Arab–Islamic Caliphate during the Abbasid era, which attracted many scholars, doctors, and translators of various backgrounds and religions. The study also discusses biographies of the Ahl al–Bayt and their descendants (peace be upon them), and sheds light on the narratives of the Ahl al–Bayt and their descendants (peace be upon them) through the book (Mukhtasar Tarikh Baghdad) by al–Hakim. Al–Baghdadi Ibn Jazlah.

The study demonstrated the method followed by Ibn Jazlah, through analyzing the contents of the biographies and narratives. He omitted the chains of transmission to avoid length and brevity, arranged the biographies alphabetically, and listed the essential elements of a single biography, including name, nickname, lineage, birth, sheikhs, and death. He also frequently cited poetry and the Prophet›s hadith.

Keywords: Al–Tayyib Ibn Jazla, biographies, narratives, birth, nickname, lineage

المقدمة:

الحمدلله الذي يعجز اللسان عن بلوغ مدحه، ويعجزالعدُّ عن حصر نعمه، ويقصر الجهد عن إيفاء حقه. نحمده على فيض كرمه وعظيم نعمه، ونسأله أن يصلي على أفضل خلقه، نبي الرحمة محمد بن عبدالله وعلى آل بيته الطاهرين، وأصحابه المُختارين، وأن يسلم تسليماًوفيراً.

أمابعد: فتُعدُّ شخصية ابن جزلةالحكيم البغدادي (ت ٤٩٣هـ/١١٠٠م)، من الشخصيات العلمية إبان القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

وكتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد)، هو أحد مؤلفات ابن جزلة وأكثرها كان في الطب، وهذا الكتاب أصلهُ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، والذي أختصرهُ أبو اليمن مسعود بن محمد البخاري (ت ٤٩١هـ/١٠٩٧م)، ويقع هذا الكتاب ضمن كتب التراجم والطبقات، وهذا الجزء الأول من الكتاب، أما الجزء الثاني فلم يحقق بعد.

إنَّ هدفي من اختيار هذا الموضوع هو التعريف بشخصية ابن جزلة ومكانته، كونه طبيب نصراني ثم أسلم وردَّ على النصارى وانتقدهم وسلّط الضوء في ترجمته ورواياته على أهل البيت (عليهم السلام) بكل موضوعية وحياد وتجدد على الرغم من قربه للخليفة العباسي المقتدى بأمر الله (ت ٤٧٦ – ٤٨٧هـ)، ومن هنا انبثقت الرغبة لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة.

ويتألف البحث من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: سلّط الضوء على السيرة الذاتية والعلمية لابن جزلة، إذ وقفنا على اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ونسبته ومولده ووفاته. هذا العنوان الأول. أما الثاني فاشتمل على نشأته العلمية وتضمن آراء العلماء فيه ومؤلفاته.

أما المبحث الثاني، تكلمنا فيه عن تراجم أهل البيت وذريتهم (عليهم السلام) وقُسّم على قسمين: الأول تراجم أهل البيت (عليهم السلام)، والآخر تراجم السادة من ذرية الحسن والحسين (عيهما السلام).

والمبحث الثالث: تناولنا فيه مرويات ابن جزلة عن آل البيت (عليهم السلام)، وتحليل مضامين التراجم والمرويات. واشتمل على عنوانين، أولاً: مروياته عن أهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)، ثانياً: تحليل مضامين التراجم والمرويات.

إنَّ هيكلية البحث اعتمدت على مصادر متعددة لأصناف متنوعة في علم التاريخ، ومنهاكتب التراجم والطبقات، مثل كتاب(الطبقات الكبرى) لابن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، وكتاب (وفيات الأعيان وأنباءأبناءالزمان)، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وكتاب سيرأعلام النبلاءللذهبي(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، كذلك اعتمدنا كتب التاريخ العام ومنها (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، وكتاب (البداية النهاية)، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) وكذلك على كتب اللغةوالبلدان والجغرافية.

ولا يخفى أن لكل باحث صعوبات وعقبات يمرها في أثناء بحثه. واستوقفني قلة المصادر عن نشأة ابن جزلة (ت ٤٩٣هـ/١١٠٠م). وكانت المصادر شحيحة في ذكر نسبه كاملاً وحياته الأولى، وفي بعض الأحيان لم نعثر إلّا على سطرين عنه كما في (المنتظم)، لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، وربما كان أوسع ترجمة له وردت في كتاب (أخبارالعلماء بأخبارالحكماء) للقفطي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، ثم كتاب (عيون الأنباءفي طبقات الأطباءلابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م).

وفي الختام، أرجومن الله العليّ القديرأن أكون قدوفقتُ في إعداد هذا العمل المثمر لينال استحسان الجميع، إنه سميع مجيب الدعاء...

المبحث الأول

السيرة الذاتية والعلمية لابن جزلة

أولاً: سيرة حياته

١ – اسمه ونسبه وكنيته ونسبته

أ– اسمهُ:

هو يحيى بن عيسى بن جزلة .

ب– نسبهُ:

يعود نسب ابن جزلة إلى مدينة بغداد، وكان نصرانياً فأسلم سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) على يد أستاذه أبو علي بن الوليد المعتزلي .

ت– لقبهُ:

لُقِّبَ أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة بـ (لطبيب) ؛ لأنه عمل في الطب، وكان يعالج الناس بلا أجر، وفي أحيان أخرى يُركّب لهن الأدوية من ماله الخاص، وكذلك لُقِّبَ بـ (ابن جزلة) وهو اللقب الذي غلب عليه .

ث – كنيتهُ:

يكنى الطبيب ابن جزلة بأبي علي .

ج– نسبتهُ:

ترجع نسبته إلى بغداد عاصمة الخلافة العربية الإسلامية . قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في تاريخه: « أبو علي البغدادي، الطبيب » .

٢ – مولـدهُ:

لم يحدد المؤرخون مكان وزمان ولادة الطبيب ابن جزلة؛ لأنَّ أغلب المؤرخين كتب وترجم من حياته بعد إسلامه سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م).

نشأتهُ:

نشأ الطبيب ابن جزلة في جانب الكرخ من بغداد، وقال القفطي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ما نصهُ: « كان رجلاً نصرانياً طبيباً ببغداد قد قرأ الطب عند نصارى الكرخ الذين كانوا في حينه وأراد قراءة المنطق فلم يكن من النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن » .

٤ – أزواجهُ وأبنائهُ:

لم تُشر المصادر التاريخية إلى حياته الاجتماعية إلى زواجه وكذلك لم تسم المصادر التي ترجمت له إلى أسماء أبنائه.

٥ – وفاتهُ:

اتفقت مصادر التاريخ من التراجم والطبقات على تحديد مكان وزمان ابن جزلة، كانت وفاته يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الآخر سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م رحمه الله تعالى .

ثانياً: نشأته العلمية

لم نجد في أغلب المصادر التاريخية التي ترجمت لابن جزلة معلومات عن أسرته، بل كل ما وجدناه مقتطفات يسيرة تعطينا فكرة واضحة عن خلفيات نشأته. فكانت نشأته في بغداد وفيها تلقى علومه، وتتلمذ على علماء عدّة، وكان من أبرزهم أبو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة في وقته، إذ قرأ عليه المنطق، وكان ابن الوليد يدعوه إلى الإسلام حتى استجاب إليه وأسلم .

شغف بالعلوم المنطقيةوعلم الكلام، وعندماعلم بإسلامه القاضي أبوعبدالله الدامغاني قاضي القضاةفي بغداد قرّبه إليه وعيّنه على كتابة السجلات .

ألّف الكثير من الكتب ولاسيّما في مجال الطب، وكذلك صنف كتباً للخليفة المقتدى بأمر الله (ت ٤٦٧ هـ/٤٨٧م) ومنها: منهاج البيان، وألّف رسالة ردَّ فيها على النصارى وكتب بها إلى إليا القس .

١ – شيوخهُ:

أ– الشيخ أبو علي ابن الوليد المعتزلي(ت ٤٧٨ هـ/١٠٨٦م):

هو أبو علي محمد بن أحمدبن عبدالله بن الوليدالمغربي، شيخ المعتزلة في بغداد بوقته، وقد عاصر الخليفة العباسي المقتدى بأمر الله (٤٦٧ – ٤٨٧ هـ)، وكان طبيباً لهُ، وكان من أتباع المعتزلة وعمل نساخاً في دار الحكمة ببغداد مما ساعده على العيش في أثناء دراسته للطب. وكان من أبرز من تتلمذ على يدهِ الطبيب (ابن جزلة) الذي تأثر بأستاذه وأخذ عنه الطب والمنطق وكان سبباً في دخوله إلى الإسلام سنة (٤٦٦ هـ/١٠٧٣م) .

ب– أبو الحسين سعيد ابن هبة الله بن الحسين البغدادي (ت ٤٩٤ هـ/١١٠١م):

هو أبوالحسين سعيدابن هبتالله بن الحسين البغدادي، المعروف بالعشاب وكان طبيب الخليفة المقتدى بأمر الله العباسي (٤٦٧ – ٤٨٧ هـ)، وله مؤلفات عدّة في الطب ذكر منها خمسة عشر كتاباً، وانتفع ابن جزلة بأبي الحسين البغدادي وكتبهِ، ولا شك أنها قد شكّلت جزءً مهماً من موارده في مؤلفاته ولاسيّما في الطب .

ثالثاً: مكانته العلمية

١ – آراء العلماء فيه:

كان ابن جزلة موضع تقدير لدى جميع المعاصرين والمتأخرين من العلماء والطلبة، فقد برع في فنون العلم ولاسيّما في مجال الطب، ونال بها إعجاب شيوخه منذ نشأته، واستمر الجانب العلمي في حياته يتعاظم؛ لأنه كان معتكفاً على التدريس والتأليف، لذا ذاع صيته وعلا شأنه، فأصبح مشهوراً بعلمهِ وفضلهِ، فأشاد به العلماء بفضله ومنزلته وعلمهِ.

وذكرهُ ابن أبي أصيبعة(ت ٦٦٨ هـ/١٢٧٠م)، مشيداً بدورهِ في التأليف في مجال الطب، فقال: «كان من المشهورين في علم الطب، ... وكان يكتب خطاًجيداًمنسوباً، وقدرأيتُ بخطهِ عدّة كتب من تصانيفهِ « .

وأشاد به ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م)، قائلاً: «كان نصرانياً ثم أسلم، وصنف رسالةفي الردعلى النصارى وبيان عوارمذهبهم، ومدح فيها الإسلام واقام الحُجّة على أنه دين الحق « .

وامتدحه الذهبي(ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)، بعبارات التعظيم والإجلال، ذاكراً علمه في الطب والمنطق، ومشيراً إلى الجانب الإنساني من حياتهِ، فقال: « إما الطب...، وكان ذكياًصاحب فنون ومناظرةواحتجاج، وكان يداوي الفقراء من مالهِ « .

ومن الملاحظ أن أغلب من ترجم لسيرة الطبيب ابن جزلة، إلّا وامتدحه بعلمه وأدبه وذكائه ورفع من شأنه، من خلال ذكرهم لأوصافه العلمية ومكانته الاجتماعية، وهي إمام الطب، صاحب المنهاج، صاحب الفنون، الطبيب البغدادي النهران...الخ.

٢ – مؤلفاته:

صنّف ابن جزلة تصانيف كثيرة في علوم الطب، كما صنّف في التاريخ وهو الكتاب الذي بحثنا فيه، وله نظر في الأدب.

ومن تصنيفاته:

-كتاب تقويم الأبدان، وصنفه للخليفة المقتدى بأمر الله.

-كتاب منهاج البيان في مايستعمله الإنسان، وصنفه أيضاًللمقتدى بامرالله.

- رسالةفي الردعلى النصارى، وكتب بهاإلى إليا القس.

- رسالة في مدح الطب.

-كتاب الإشارة في تلخيص العبارة.

-كتاب الأدوية .

-كتاب مختار مختصر تاريخ بغداد ، وهو الكتاب الذي نبحث به. وعندما مرض قبل وفاته، وقف كتبه في مشهد أبي حنيفة النعمان .

المبحث الثاني:

تراجم أئمة أهل البيت والسادة من ذرية الحسن والحسين (عليهما السلام) في كتاب ابن جزلة الموسوم بـ (مختار مختصر تاريخ بغداد)

أولاً: تراجم أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

من خلال الاطلاع على كتاب ابن جزلة، نجد أنه ترجم للعلماء والخلفاء والشعراء والفقهاء والأئمة بحسب الحروف الهجائية مبيناً ومشيراً إلى أحوالهم الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

وقدكانت رؤيتنا أن نترجم ونسلّط الضوء على حياة آل البيت؛ لما لهم من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، ودورهم في قيادة الأمة الإسلامية من خلال نشر علومهم الدينية في المجتمع. وكانت الترجمة لهم بحسب سنوات وفياتهم.

ومن الذين ورد ذكرهم في الكتاب:

١- السيدة فاطمةالزهراء بنت الرسول محمد (عليها السلام) ت ١١هـ/٦٣٢م .

٢- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ت ٤٠هـ/٦٦١م .

٣- الإمامالحسن بن عل ين أبي طالب (عليهم السلام) ت ٥٠هـ/٦٧٠م.

أبو محمد ، وأمه فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ولدَ في النصف من شهررمضان سنة (٣) مهجري وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أذّنَ في أُذن الحسن المجتبى (عليه السلام) حين ولادته، وقد حلقت الزهراء (عليها السلام)رأس الحسن والحسين في اليوم السابع من ولادتهما، فوزنت شعرهما وتصدقت بوزنه فضة.

كما قام رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بذبح كبش وحلق رأس الحسن وأسماهُ حسناً في اليوم السابع، وقال في الحسن والحسين)

توفي الحسن (عليه السلام) مسموماً في المدينة المنورة سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) .

٤- الإمام جعفرالصادق (عليه السلام) ت ١٤٨هـ/٧٦٥م.

أبو عبدالله جعفربن محمدبن علي بن الحسين(عيهم السلام) ، الهاشمي المدني الصادق، أحدأئمةأهل البيت (عليهم السلام).

من علماء أهل المدينة المنورة وعبّادها، ومن اتباع التابعين، ولدَ في المدينة المنورة وتوفي بها سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) .

٥- الإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) ت ٢٠٣هـ/٨١٨م.

أبو الحسن علي بن موسى بن جعفربن محمد بن علي بن (عليهم السلام)، الهاشمي العلوي الحسيني.

أثنى عليه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في تاريخه، فقالك «كان سيد بني هاشم في زمانه» .

كان الخليفة العباسي المأمون (١٩٧–٢١٨هـ) يجلّه ويقرّبه إليه وخلع عليه ولاية العهد وتوفي مسموماً في طوس سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م) .

ثانياً: تراجم السادة من ذرية الحسن والحسين (عليهم السلام)

١ – عبد الله بن محمد ابن الحنفية (ت ٩٨هـ/٧١٧م)

أبو هاشم، عبدالله بن علي بن أبي طالب، المعروف أبوه بابن الحنفية من أهل المدينةالمنورة، روى عن أبيه محمدوعن جده الإمام علي (عليهم السلام)، وروي عنه الزهري.

قال عن محمدبن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) صاحب كتاب الطبقات الكبرى: كان صاحب علم وروايةوكان ثقةقليل الحديث.

مات في الشام بالحميمة سنة (٩٨هـ/٧١٧م) في خلافةسليمان بن عبدالملك (ت ٩٦–٩٩هـ) .

٢ – محمدالنفس الزكية (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لُقّب بالنفس الزكية لزهده وورعه، بويع له في المدينة المنورة والكثير من المدن الإسلامية في خلافة أبو جعفر المنصور (١٣٧– ١٥٨هـ)، وكان متخفياً من السلطة، أُلقي القبض عليه في المدينة المنورة وتم قتله في سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) .

٣– إبراهيم قتيل باخمرى (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

خرج مع أخيه محمد النفس الزكية على الخليفة العباسي المنصور وسيطر على البصرة والأحواز وواسط، وأرسل إليه المنصور قائده عيسى بن موسى والتقيا في (باخمرى) ، وقتل فيها سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) .

٤ – عبد الله المحض (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

أبومحمد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان رجلاًخيراً فاضلاً، وفي خلافةأبي جعفرالمنصور خرجاعليه أبناءعبد الله وهما محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم شهيد باخمرى، فأمر المنصور أن يأخذ أبوهما (عبد الله المحض) وأخوته مقيدين إلى الربذة حتى ماتوا في الحبس جميعاً. ومات عبد الله بعد ولديه بمدة قصيرة في سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) .

٥ – الحسن بن زيدبن (عليهم السلام) ت ١٦٨هـ/٧٨٥م)

أبو محمد الحسني العلوي، أبنته السيدة نفيسة وقبرها يُزارفي مصر. وكان والياًعلى المدينةالمنورة من قبل الخليفةأبي جعفرالمنصور، ومدةولايته فيها خمس سنين، ثم غضب عليه المنصور (١٣٧–١٥٨هـ)، وحبسه في بغداد، وبقي في حبسه حت مات المنصور، وأخرجه الخليفة المهدي (١٥٨–١٦٩هـ) وأعادكل شيء ذهب عنه، حجّ مع المهدي ومات هناك في سنة (١٦٨هـ/٧٨٥م) في الحاجر على بُعد خمسة أميال من المدينة .

٦ – محمد الديباج (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)

أبو جعفرمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي الحسيني المدني، خرج بمكة في أوائل حكم المأمون، ودعا لنفسه بالخلافة فبايعوه في سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، أخذ المعتصم (٢١٨–٢٢٧هـ) جيشاً لقتاله فأخذوه إلى بغداد. وأشاد به الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، قائلاً: «كان بطلاً شجاعاً عاقلاً، يصوم يوماً ويفطر يوماً» .

توفي في جرجان سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م) وصلّى عليه المأمون .

٧– الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)

أبو الحسن محمد بن طاهر ذو المناقب أبي أحمدالحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم

بن جعفربن محمدبن علي بن طالب (عليهم السلام)، المعروف بالموسوي، له ديوان شعر، أثنى عليه ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، فقال: « هو أشعر الطالبيين من مضى ومن غبر» .

كان والده نقيب الطالبيين وكان يحجُّ بالناس ويحكم بينهم. ولدَ الشريف الرضي ببغداد وتوفي بها سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م) ودُفن في داره بمسجد الأنباريين في الكرخ .

٨- الشريف المرتضى(ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)

أبوالقاسم علي بن طاهر ذو المناقب أبي أحمدالحسين بن موسى بن محمدبن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفربن محمدبن علي بن (عليهم السلام)، الموسوي، وهو أخوالشريف الرضي.

ذكره ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) قائلاً: « كان نقب الطالبيين وكان إمامأفي علم الكلام والأدب والشعر» له تصانيف كثيرة في مذهب الشيعة. وقد جمع كتاب (نهج البلاغة) مع أخيه الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م).

توفي في داره ببغداد سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م) .

المبحث الثالث:

مرويات الحكيم البغدادي (ابن جزلة) من آل البيت (عليهم السلام) وتحليل مضامين التراجم والمرويات

أولاً: مروياته عن أهل البيت (عليهم السلام)

ذكر الطبيب (ابن جزلة) ت ٤٩٣هـ/١١٠٠م، أهل البيت في مواضع مختلفة بين طيات كتابه وفي صفحات مختلفة متبعاً الترتيب في التراجم على الحروف الهجائية. وقد قام بحذف السند في رواياته؛ معللاً ذلك كي لا تكون هناك إطالة وملل وترك المطالعة. ونادراً ما نجد أنه يذكر السند عند ذكره لأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفيما يأتي مروياته عن أهل البيت وذريتهم (عليهم السلام):

١- مروياته عن أهل البيت (عليهم السلام):

أ- السيدة فاطمةالزهراء (عليها السلام) ت ١١هـ/٦٢٢م

روى ابن جزلة عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)، رواية واحدة، ورجت بلفظة (قال).

تحدثت الرواية عن حديث أسنده لأبي هريرة عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، يذكّر ابنته الزهراء (عليها السلام)، في الصباح والمساء بالله الحي القيوم واستغاثته والاتكاء وإصلاح الشأن بالله تعالى .

ب- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ت ٤٠هـ/٦٦١م

روى ابن جزلة عن الإمام عليه (عليه السلام)، تسع روايات، صدرّها بقوله: (كان) و(قال) و(خطب)، (فقال).

تطرقت الرواية الأولى إلى حديث للإمام علي (عليه السلام)، في فضل الصلاة خلف النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) . واحتوت الرواية الثانية على حديث طويل بين الإمام عليه (عليه السلام)، ورجلاً من أهل الكوفة يشتم الدنيا ويبالغ في شتمها، فسمعه الإمام علي (عليه السلام)، إذ قام بنصحه ورشده مبيناً له أن الدنيا منزل صدق لمن صدقهاوداربلاءلمن فهم عنهاوعافية لمن تزودمنها، منزل أحباءالله ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجرأوليائه. . . وتحدثت الرواية الثالثة عن خروج (حجر بن عنبس)، مع الإمام علي (عليه السلام) إلى النهروان، وكان مضمون الرواية، في طريق الذهاب إلى معركة النهروان وعند الوصول إلى أرض بابل كانت صلاة العصر، إذ قال أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قد حان صلاة العصر، فقال: « ما تمتُ لأصلي بأرض خسف الله بها ثلاث مرات « . واحتوت الرواية الرابعة على خروج الإمام علي (عليه السلام) إلى الشام لمحاربة معاوية بن

أبي سفيان وتضمنت الرواية الخامسة خطبة الإمام علي (عليه السلام) في الأنبار في أثناء المسير إلى الشام لحرب معاوية، وكان يحثهم على الجهاد، إذ قال: « يا أيها الناس عن الجهادباب من أبواب الجنة ... « . وتحدثت الرواية السادسة، عن استشهاد الإمام علي (عليه السلام) بآيات قرآنية:(كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ " وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ " وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ " كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)، مفسراً هذه الآيات الكريمات لرجل من بني تميم، أن الكفر بالنعم ينزل النقم، فيصبح الوارثين موروثين .

وذكر في الرواية السابعة، القاضي شريك بن عبدالله النخعي ٠ت ٢٧٨هـ/٨٩١م) عندما سأله الخليفة العباسي المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) عن الإمام علي (عليه السلام)، ماذا تقول فيه؟، فأجابه: كان من كبار المهاجرين وأفضل الصحابة وقد قال هذا جدك العباس، وعبد الله الذي كان يقاتل بين يديه، فسكت المهدي وأطرق رأسه وعزل شريك القاضي . وتحدثت الرواية الثامنة عن حديث لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكره الإمام علي (عليه السلام)، ونصه: « كل مؤذٍ في النار». وتطرقت الرواية التاسعة عن قول الإمام علي(عليه السلام) :» من تسألوا عنّا فإنّا قوم من أهل كوثا ط ويعني بكوثى مكة وهي محلة بني عبد الدار.

ت- الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ت ٥٠هـ/٦٧٠م

اقتبس ابن جزلة رواية واحدة عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) جاءت بلفظة (خطب)، تحدثت الرواية عن خطبة الإمام الحسن (عليه السلام) في المدائن، مبيناً فيها أن الله عزَّ وجلّ هو مدبّر الأمور وهو أدرى بحال الأمة؛ لأنه لا يأتي عنه إلّا خيراً، وكان نص الخطبة: « ألا أن أمر الله واقع، وإن كره الناس، أني ما أحببتُ أن ألي أمر أمة محد (صلّى الله عليه وآله وسلّم). مثقال حبة من خردل يهراق فيها محجمة من دم مذ علمتُ ما ينفعني مما يضرني، فاحقنوا بطيبكم « . وفيها يشير إلى الصلح مع معاوية .

ث- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ت ١٤٨هـ/٧٦٥م

أخذ عنه ابن جزلة رواية واحدة صدّرها بقوله: (فقال). تحدثت عن لقاء الإمام جعفرالصادق (عليه السلام) بالخليفة أبو جعفر المنصور، وكان مضمون الرواية، مثال المنصور أبو عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن البر وصلة الرحم والقرابة، فحدّث الصادق (عليه السلام) بحديث عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في صلة الرحم .

ج- الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ت ٢٠٣هـ/٨١٨م

أفرد إليه ابن جزلة رواية واحدة، صدّرها بقوله: (حكي أبو الحسن)ن تضمنت الرواية ذكر حديث للإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عن الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ما مضمونه أن الرسول محمد (عليه السلام) أخبر بما سوف يكون عليه بني العباس من ملك والله تعالى سوف يعزّ الإسلام لهم ويملكون الأصفر والأحمر، والحجر والمدر .

٢- مروياته عن ذرية الحسن والحسين (عليهما السلام):

أ- عبد الله بن محمد ابن الحنفية (ت ٩٨هـ/٧١٧م)

روى عنه ابن جزلة رواية واحدة، وردت بلفظة (حدثني) تضمنت رواية طويلة في خمس صفحات من الكتاب، كان مفادها قدوم عبدالله بن محمد ابن الحنفية (أبو هاشم) إلى إبراهيم الإمام الجد الأعلى لخلفاء بني العباس، إذ أخبره بما سيكون عليه الخلفاء العباسيين برواية عن رسول الله محمد (، ووصية إبراهيم الإمام والكتاب المختوم الذي عهد به بمن ستؤول الخلافة بعد موت الخليفة السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) .

ب- محمد النفس الزكية(ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

ذكر له المؤلف روايتان، جاءت بلفظ (كان)، تحدثت الرواية الأولى عن خروج عبد الله بن عمربن حفص حفيد الخليفة عمربن الخطاب (رضي الله عنه)، خرج مع محمدبن عبدالله بن الحسن (النفس الزكية) على المنصور، فحبسه المنصور في بغدادسنين عدّةثم أطلق سراحه، بعد أن كان في سجن (المطبق)، وطلب العفو عنه وأن يحفظه في عمر بن الخطاب، فتركه خلّى سبيله .

وتطرقت الرواية الثانية، التي احتوت على مضمون الرواية الأولى نفسها، وهي العفو عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمربن الخطاب (رض)، بعد أن وقع أسيراً مع محمد النفس الزكية، وبعد قتل محمد النفس الزكية حمل عبد العزيز إلى المنصور، فطلب منه عبد العزيز العفو وصلة الرحم والحفظ في عمر بن الخطاب(١٣-٢٣هـ) فعفا عنه .

ت- إبراهيم قتيل باخمرى(ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

ذكره ابن جزلة في رواية واحدة، وردت في ترجمة [روايات من اسمه إبراهيم]، إذ ذكر ابن جزلة نسب إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمةبنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يشبه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، خرج إبراهيم مع أخيه النفس الزكية على الخليفة المنصور، فأخذ المنصور أبوهما (عبد الله)، بسبب خروج أبنيه عليه فأودعه في سجن (الهاشمية)، وتوفي في سجنه في شهر ربيع الأول سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) وهوأول من مات في الحبس من بني الحسن .

ث- عبد الله المحض (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م)

روى له ابن جزلة رواية واحدة، وردت [في ذكر من اسمه عبد الله] تضمنت دخول عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على الخليفة السفاح عبدالله بن محمدبن علي بن عبدالله بن العباس (١٣٢-١٣٦هـ) في مجلسه وطالب بحقه، وانصرف عنه السفاح ولم يرد عليه جواباً . .

ج- الحسن بن زيدبن (ت ١٦٨هـ/٧٨٥م)

ذكر له ابن جزلة رواية واحدة، صدّرها بقول (حكي). تحدثت عن إنكار الحسن بن زيد (أبو محمد الحسني العلوي)، لشرب النبيذ بعد أن سمع لرواية عن عمر ابن الخطاب مفادها، كان يقول: كنّا نأكل من هذه الإبل وتشرب عليها النبيذ... فقال الحسن بن زيد: ما سمعنا بهذهِ وهي رواية مختلفة .

ج- محمد الديباج (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)

أورد لهُ ابن جزلة ترجمة في باب [في ذكر المحمدين]، وتضمنت ذكر نسب محمدبن جعفربن محمدبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبوجعفر، وذكر خروجه إلى مكة ودعا لنفسه وبايعه أهل الحجاز في سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، وحجَّ بالناس. حاربه المعتصم وتمكن منه وجاء به أسيراً إلى بغداد، وبعد ذلك حمله إلى المأمون، وبقي في أسره حتى توفي بجرجان سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م) وصلّى عليه المأمون وزار قبره .

خ- الشريف الرضي(ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)

ترجم له ابن جزلة في باب [في ذكر المحمدين]، تطرق إلى نسبه الذي ينتهي إلى موسى الكاظم إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذكر لقبهُ وهو (الرضي ذو الحسين)، وكان نقيب الطالبيين في بغداد، ألف كتاباً في معاني القرآن وحفظه، وذكر مولده ووفاته، ووصفه بأنه أشعر قريش .

د- الشريف المرتضى (ت ٣٦هـ/١٠٤٤م)

ترجم له ابن جزلة في باب [ذكر من اسمه علي]، ذكر نسبه الذي ينتهي إلى موسى الكاظم إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأشارإلى كنيته أبوالقاسم الموسوي، ولقبهُ (المرتضى ذوالمجدين)، وكان نقيب الطالبيين وأشار إلى كثرة شعره واكتماله، وذكر مصنفاته ومولده ووفاته .

ثانياً: تحليل مضامين التراجم والمرويات

اتبع ابن جزلة أسلوباً خاصاً تميز به في طريقة ذكر مروياته، إذ كان لم يذكر أسماء رواته الذين نقل عنهم، وكذلك لم يذكر الكتب التي استمد منها مادته التاريخية، معللاًذلك بقوله:»إلاّأنه طويل وللإطالةآفات أقربهاالملل،والملل داعيةالترك « ، وبذلك حذف الأسانيد؛ لأنه يؤدي إلى الإطالة والملل وترك القراءة، أما التراجم فكانت بحسب الحروف الهجائية لا بحسب وفياتهم، وهو عبارة عن مختار من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وكانت معظم التراجم للنخبة من أصحاب الكفاءات والعلماء البارزين الذين عاشوا في بغداد أو وفدوا إليها.

وكان الأساس في انتقاء التراجم تقوم على أركان الترجمة الواحدة من ذمر الكنية والاسم والنسب والمولد والشيوخ والكتب التي صنفها المترجم أو التي قرأها والوظائف التي شغلها ومسيرة حياته وثقافته وغير ذلك، وكان يضيف إلى التراجم روايات وأشعار.

اتسم منهج ابن جزلة في ذكر الروايات بالحياد والموضوعية، وإن الإمعان والتدقيق في الروايات الخاصة بأهل البيت وتراجمهم، نجد أنه قد أورد أكثر من تسع روايات للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، واقتبس بروايات أقل في ذكر بقية أهل البيت (عليهم السلام)، كذلك ذكر مرويات من ذرية الحسن والحسين وترجم لهم بكل حياد وتجدد. على الرغم من قربه من الخليفة العباسي المقتدى بأمر الله (ت ٤٦٧هـ/٤٨٧م)، وكذلك ذكر خروج محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم على الخليفة المنصور، وأشار إلى حبس والدهما (عبد الله) ووفاته بحبسه في الهاشمية، وأضاف إلى ذلك أنه أول من توفي في سجنه من بني الحسن.

الخاتمة:

كان ابن جزلة أحد نوابغ الفكر العربي الإسلامي في القرن(٥) الهجري/ (١١) الميلادي، فإن هذا القرن شهد بروز عدد غير قليل من الشخصيات العربية الإسلامية التي كان لها نتاج واسع في تصنيف مختلف حقول المعرفة الإنسانية التي اختطت لنفسها طريقاً ليس بالسهل لإشباع حاجاتها الفكرية، فكان ابن جزلة واحداً من هؤلاء، إذ ظل معتكفاً على التأليف وتركيب الأدوية من أجل خدمة المجتمع.

ومن خلال استعراضنا لموضوع تراجم ومرويات أخل البيت (عليهم السلام) في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة (ت ٤٩٣هـ/١١٠٠م) ما هي إلّا أحد كتب التراجم والطبقات التي تعود على قارئها بفائدة عظيمة لما احتوته من تراجم لشخصيات إسلامية وعلمية وثقافية وسياسية وغيرها.

والحمدُ لله كوني أنهيتُ هذا البحث بالشكل المرضي فله الحمدُ والثناء، وتوصلتُ في هذا البحث إلى أهم النتائج وهي كالآتي:

١ –حدد البحث نسب ابن جزلة ووفاته، استناداً إلى مصادر وتراجم الرجال، وبيّنتُ كذلك نشأته وثقافته وشيوخه ومؤلفاته، فلم يكن ابن جزلة طبيباً فحسب، بل كان مؤرخاً ومدرساً للمنطق وله معرفة في اللغة العربية والأدب، فضلاً عن خطه، فقد كان حسناً، وألّف كتب عدّة بخط يده، إذ قرأ ابن خلكان كتباً بخط ابن جزلة.

٢ –بيّن البحث ملامح الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية التي عاصرها ابن جزلة، وهي في مجملها ذات أثر كبير على شخصيته، فقد كان قريباً من الخليفة العباسي المقتدى بأمر الله، وكان لشيوخه الفضل على ابن جزلة في تعلمه والأخذ عنهم، وهما الشيخ أبو علي ابن الوليد المعتزلي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٦م) الذي كان سبباً في دخوله للإسلام، وأبو الحسن سعيد ابن هبة الله البغدادي (ت ٤٩٤هـ/١١٠١م).

٣– تميز ابن جزلة بعدم ذكر السند ورجاله في مروياته، ولعلّ ذلك يعود للاختصار عند ذكر الرواية، أو لتجنب

الملل، كما اتسم منهجه أيضاً بكثرة استشهاده بالشعر والحديث النبوي الشريف، وقد بلغ عدد الروايات التي ذكرها عن الإمام علي بن أبي طالب أكثر من تسع روايات، وهي الأكثر من بين الروايات، ولعلّ ذلك يعود لما تمتع به الإمام علي (عليه السلام) من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، وأحد الخلفاء الراشدين.

وكل ما تقدم جعل موضوع البحث شيقاً وممتعاً، على الرغم من قلة المصادر التي ترجمت لابن جزلة، والحمدُ لله أولاً وآخراً.

المصادر:

• القرآن الكريم

– ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م).

١– عيون الأنباء وطبقات الأطباء، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، بلا).

– ابن جزلة، أبو علي يحيى بن عيسى الحكيم البغدادي (ت ٤٩٣هـ/١١٠٠م)

٢– مختار مختصر تاريخ بغداد، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، ندى نعمان السعدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بغداد، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

– ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

٣– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، ط١، (بيروت، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م).

– ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٤– وفيات الأعيان وأبناء أبناءالزمان، تح: إحسان عباس، دارصادر،(بيروت، ١٣١٧هـ/١٩٠٠م).

– الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٥– المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، (القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

– الذهبي، شمس الدين، أبوعبد الله محمد بن أحمدبن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٦– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمرعبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، ط٢، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٧– سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

– ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).

٨– الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

– الفيروز آبادي، مجدالدين، أبوطاهر محمدبن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

٩– القاموس المحيط، تح: مؤسسةالرسالة، ط٨،(بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

– القفطي، جمال الدين، أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

١٠– أخبارالعلماء بأخبارالحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، دارالكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

– ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمربن كثيرالقرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

١١– البدايةوالنهاية، دارالفكر، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

– مالك بن أنس بن مالك بن عامرالأصبحي المدني(ت ١٧٩هـ/٧٩٥م).

١٢– الموطأ، تح: محمدمصطفى الأعظمي، مؤسسةزايد بن سلطان آل نهيان، ط١، (أبو ظبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

– المزي، جمال الدين، أبوالحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).

١٣– تهذيب الكمال في أسماءالرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

– المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي الهذلي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

١٤– مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمدمحيي الدين عبدالحميد، دارالفكر للنشر والتوزيع، (بغداد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon